



**كلية الحقوق.**

**قسم التشريعات الاجتماعية.**

## **أثر اتفاقات منظمة التجارة العالمية ( الجات ) على القانون الاجتماعي، وعلاقات العمل في مصر.**

**رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق.**

**مقدمة من الباحث:**

**إسلام أحمد علي محمد**

**المستشار بهيئة قضايا الدولة**

**لجنة المناقشة و الحكم على الرسالة :**

**الأستاذ الدكتور/ أحمد حسن البرعي** مشرفاً ورئيساً

أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق – جامعة القاهرة – وزير  
القوى العاملة والهجرة الأسبق – وزير التضامن الاجتماعي السابق.

**الأستاذ الدكتور/ سيد طه بدوي** عضواً

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة بكلية الحقوق- جامعة القاهرة.

**المستشار الدكتور/ محمود سلامة جبر** عضواً

نائب رئيس هيئة قضايا الدولة سابقاً والأستاذ المنتدب بكلية الحقوق - جامعة  
القاهرة.

عام ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦





خير ما نستفتح به الدراسة الحالية قول الله تبارك وتعالى على لسان شعيب ( عليه السلام ) : " إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ " صدق الله العظيم، سورة هود الآية (٨٨).

فاللهم وفقني لماتحبه، وترضاه، واجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم .



## الإهداء

إلى روح أمي ... تلك الروح التي ترقد بسلام في قبر معلوم تحت سماء بلادي ... هل تعلمين أن توجيهاتك الراسخة في أعماقي في لحظات جمعتنا أحبُّ إلى من جميع المغانم العلمية والعملية؟! فأنتِ التي غرست في نفسي معاني الحب والوفاء والإخلاص، وحبُّ العلم.

إلى والدي... هل تعلم أنني ما تلفتُ حولي إلا رأيتني مغمورًا بأيديك البيضاء؟، فهذا دمك يجري في عروقي، وأنتِ الرجل الوقور الذي اجتاز مغاور الحياة بقلب أصلب من الصخور، وعزيمة أمضى من السيف... وذلك ثغرك الذي لم يعرف غير الابتسام، وذلك إيمانك أتذكره فأعرف أن اليقين كنز ثمين... فاللهم امنحه الصحة والعمر الطويل؛ فهو الأب، والأستاذ، والموجه.

إلى زوجتي رفيقة دربي... فهي تعرف لماذا؟

إلى أولادي... زهور حياتي... مهاب، ومازن، وماهينور.

أهدي هذا العمل.



## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وبعد.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى العالم الجليل، والفقير المبجل، معلم الأجيال، الذي تخرج على يديه قضاة ومستشارون وأساتذة قانون، ليس في مصر والوطن العربي فحسب بل في العالم أجمع، وأصبح علمه يمتد في كل ربوع الأرض ينتفع به، هو الأستاذ الدكتور الفقيه/ أحمد حسن البرعى، الذي قبل بكل فخر لى أن يتفضل سيادته مشكوراً ويشرف على رسالتي، وفتح لى مكتبه ومكتبته الخاصة أنهل منهما من علمه، ووجهني إلى طريقة البحث. ورغم مشغوليته الكبيرة ومسؤولياته الجسيمة كوزير لوزارتين متتابعتين مختلفتين هما وزارة القوى العاملة والهجرة، ووزارة التضامن الاجتماعى، إلا أنه تفضل مشكوراً بتوجيهي في العديد والعديد من التوجيهات الهامة، والذي تعهدني برعايته وأحاطني بكرمه ونبل خلقه حتى يخرج هذا العمل إلى النور، فله مني كل التقدير والإعزاز.

كما أخص بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ سيد طه بدوي- أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة بكلية الحقوق- جامعة القاهرة، بأسمى آيات التقدير، وخالص الامتنان، والشكر على قبول سيادته الإشتراك في مناقشة هذا البحث، والذي لطالما نهلت من بحر علمه، أثناء كتابة هذا البحث حتى يخرج للنور، وأقدر لسيادته كثيراً الجهد الذي سببته للاطلاع على هذا البحث، فله عني خير الجزاء.

كما يشرفني بكل الحب والتقدير أن أتقدم للمستشار الدكتور/ محمود سلامة جبر، نائب رئيس هيئة قضايا الدولة سابقاً، على قبوله الإشتراك في لجنة الحكم على الرسالة، والذي لطالما انتفعت بعلمه الغزير في أثناء كتابة هذا البحث، حتى يخرج للنور، وأقدر لسيادته كثيراً الجهد الذي سببته للاطلاع على هذا البحث، فله عني خير الجزاء.

وأنتهز الفرصة لأسجل لهم جميعاً خالص شكري وتقديري وعظيم أمتناني؛ لتفضلهم جميعاً بالموافقة على الإشتراك في مناقشة هذا البحث، بالرغم من كثرة مشاغلهم العلمية، تلك هي شيم العلماء.

أطال الله في عمرهم جميعاً وأدام عليهم الصحية والعافية، جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأُتقدم بكل الحب والتقدير والعرفان بالجميل، لكل أساتذتي، الذين علموني في كل  
مراحل تعليمي، اللهم أجزهم عني خير الجزاء.

وأسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت في هذا البحث، وأن يغفر لي ما فيه من  
نقصان أو سهو، فالكمال لله وحده، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

## المقدمة

مِمَّا لاشك فيه أن اهتمام شعوب العالم - ومن بينها مصر - بحقوق الإنسان، ومنها حقوق الطبقة العاملة؛ باعتبارها الجزء الفاعل والهام في المنظومة الاقتصادية، لم تعد محل خلاف بين المنظرين والباحثين في مجال حقوق الإنسان؛ إيمانًا منهم بضرورة تحسين أوضاع العمال الاقتصادية، وحمايتهم من استغلال أصحاب الأعمال، ولضمان تمتعهم بالحقوق التي كفلتها لهم كافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق العمال.

وقد اقتضت الضرورة - من أجل المحافظة على حقوق الطبقة العاملة - توحيد المبادئ والمعايير التي تنظم العمل في مختلف البلدان؛ لأن تفاوت تلك المبادئ والمعايير من بلد إلى آخر، قد يؤدي إلى تفاوت في تمتع تلك الطبقة بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية، مما ينتج عنه عدم تحقيق العدالة الاجتماعية التي نادى بها كافة العهود والمواثيق.

ومِمَّا لاشك فيه أنَّ حقَّ العمل يعد من أهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية؛ باعتباره أهم مصادر العيش بالنسبة للعامل. كما أنه القوة الدافعة لمسيرة التنمية بالنسبة لكل بلدان العالم، بالإضافة إلى أنه يعتبر جزءًا لا يتجزأ من حياة الإنسان؛ باعتبار أنَّ العمل ليس ترفًا ولا يمنح تفضلاً، بل هو حقٌّ وواجب وشرف، ولا يجوز جبر أحد عليه، أو تسخير له لأدائه، كما يجب أن يتمتع الجميع بهذا الحق في ضوء قواعد المساواة، وعدم التمييز في الاستخدام أمام تولي الوظائف العامة؛ تحقيقاً للعدالة، والحرية، والسلام الاجتماعي.

وتحقيقاً لهذه الأهداف النبيلة، وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى وبالأخص عام ١٩١٩م، تمَّ إنشاء منظمة العمل الدولية؛ وذلك للقيام بوضع المبادئ التي ترسخ تمتع الطبقة العاملة بالحقوق، من أجل تحسين أوضاع العمال الاقتصادية والاجتماعية، وقد أصدرت المنظمة العديد من الاتفاقيات والتوصيات التي شكلت القانون الدولي للعمل؛ للوصول إلى هدفها الذي أنشئت من أجله، باعتبارها المختصة والمعنية بشؤون العمال، وقد نصت ديباجة دستور منظمة العمل الدولية

## الفهرست

| الموضوع                                                                                                                         | رقم الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| مقدمة البحث.....                                                                                                                | ١          |
| الباب الأول : إدراج البُعد الاجتماعي مع البُعد الاقتصادي في ضوء اتفاقات منظمة التجارة العالمية.....                             | ٩          |
| مقدمة.....                                                                                                                      | ٩          |
| الفصل الأول : ماهية الشرط الاجتماعي.....                                                                                        | ١٤         |
| المبحث الأول: تعريف الشرط الاجتماعي في علاقات العمل.....                                                                        | ١٤         |
| المبحث الثاني: تاريخ الشرط الاجتماعي.....                                                                                       | ١٨         |
| المبحث الثالث: الأسباب المتعلقة بالخلاف بين الدول في شأن مسألة الشرط الاجتماعي.....                                             | ٣٢         |
| المطلب الأول: حجج المؤيدين.....                                                                                                 | ٣٦         |
| المطلب الثاني: حجج المعارضين.....                                                                                               | ٤٥         |
| المبحث الرابع: الإقرار الفعلي للشرط الاجتماعي؛ باعتباره سبيلاً لتحقيق العدالة الاجتماعية.....                                   | ٥٠         |
| الفصل الثاني: إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، كأثر من آثار اتفاقات منظمة التجارة العالمية؛ لتحقيق التجارة العادلة..... | ٦٤         |
| المبحث الأول : إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل.....                                                                     | ٦٩         |
| المبحث الثاني : علاقة الإعلان بحرية التجارة.....                                                                                | ٧٧         |
| المبحث الثالث: دور منظمة العمل الدولية في تطبيق مبادئ الإعلان، وآليات متابعة التطبيق.....                                       | ٨٠         |
| الفصل الثالث : الحق في العمل اللائق.....                                                                                        | ٨٩         |
| المبحث الأول : مفهوم وفوائد العمل اللائق.....                                                                                   | ٩٠         |
| الفرع الأول : مفهوم العمل اللائق.....                                                                                           | ٩٠         |
| الفرع الثاني : فوائد العمل اللائق.....                                                                                          | ٩٥         |
| المبحث الثاني : أركان العمل اللائق.....                                                                                         | ٩٧         |
| الركن الأول : المبادئ والحقوق الأساسية في العمل.....                                                                            | ٩٧         |
| الركن الثاني : الحماية الاجتماعية.....                                                                                          | ١٠٠        |
| الركن الثالث : الحوار الاجتماعي.....                                                                                            | ١٠٨        |
| الباب الثاني : الجهود الدولية والإقليمية لإقرار معايير العمل الأساسية، وصولاً لإقرارها في منظمة التجارة العالمية.....           | ١١٢        |
| مقدمة.....                                                                                                                      | ١١٢        |
| الفصل الأول : الحرية النقابية، والإقرار الفعلي بحقّ المفاوضة الجماعية.....                                                      | ١١٦        |
| المبحث الأول : الجهود الدولية الرامية لإقرار الحرية النقابية وحمايتها.....                                                      | ١٢٣        |
| المبحث الثاني : دور منظمة العمل الدولية في إقرار الحقوق والحريات النقابية وحمايتها.....                                         | ١٢٨        |
| المبحث الثالث : الدور العربي في إقرار الحقوق والحريات النقابية وحمايتها.....                                                    | ١٤١        |

|     |                                                                                                                         |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٤٧ | <b>الفصل الثاني : القضاء على جميع أشكال العمل الجبري أو الإلزامي.....</b>                                               |
| ١٥٢ | المبحث الأول : الجهود الدولية الرامية للقضاء على جميع أشكال العمل الجبري أو الإلزامي.....                               |
| ١٥٩ | المبحث الثاني: دور منظمة العمل الدولية في القضاء على جميع أشكال العمل الجبري أو الإلزامي.....                           |
| ١٦٦ | المبحث الثالث : الدور العربي في القضاء على جميع أشكال العمل الجبري أو الإلزامي.....                                     |
| ١٧٠ | <b>الفصل الثالث : القضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة.....</b>                                                      |
| ١٧٤ | المبحث الأول : الجهود الدولية الرامية للقضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة.....                                      |
| ١٨٨ | المبحث الثاني : دور منظمة العمل الدولية في القضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة.....                                 |
| ١٩٤ | المبحث الثالث : الدور العربي في القضاء على التمييز في الاستخدام والمهنة.....                                            |
| ٢٠٣ | <b>الفصل الرابع : القضاء الفعلي على عمالة الأطفال.....</b>                                                              |
| ٢٠٧ | المبحث الأول : الجهود الدولية الرامية للقضاء الفعلي على عمالة الأطفال.....                                              |
| ٢١٢ | المبحث الثاني : دور منظمة العمل الدولية في القضاء الفعلي على عمالة الأطفال.....                                         |
| ٢٢١ | المبحث الثالث : الدور العربي في القضاء الفعلي على عمالة الأطفال.....                                                    |
| ٢٢٥ | <b>الباب الثالث : الآثار الناجمة من اتفاقات منظمة التجارة العالمية على القانون الاجتماعي، وعلاقات العمل في مصر.....</b> |
| ٢٢٥ | مقدمة.....                                                                                                              |
| ٢٢٧ | <b>الفصل الأول : أثر اتفاقات منظمة التجارة العالمية على علاقات العمل في مصر.....</b>                                    |
| ٢٣٢ | المبحث الأول: الآثار الايجابية المتوقعة من إتفاقات منظمة التجارة العالمية على علاقات العمل.....                         |
| ٢٤٣ | المبحث الثاني :الآثار السلبية المتوقعة من إتفاقات منظمة التجارة العالمية على علاقات العمل.....                          |
| ٢٥٢ | المبحث الثالث : تأثير الشركات متعددة الجنسيات على علاقات العمل في مصر.....                                              |
| ٢٥٦ | <b>الفصل الثاني : الصعوبات التي تعترض التطبيق الفعلي لمعايير العمل الأساسية في مصر.....</b>                             |
| ٢٥٨ | المبحث الأول :الاختلال الكامل بين عناصر التوازن في علاقات العمل.....                                                    |
| ٢٥٨ | المطلب الأول : الأجر.....                                                                                               |
| ٢٦٣ | المطلب الثاني : السلطة التنظيمية لصاحب العمل.....                                                                       |
| ٢٦٩ | المبحث الثاني : البطالة.....                                                                                            |
| ٢٧٧ | المبحث الثالث: الزيادة السكانية.....                                                                                    |
| ٢٨٠ | <b>الفصل الثالث : المقترحات العملية لتجنب الآثار السلبية لتحرير التجارة على حقوق العمال في مصر.....</b>                 |
| ٢٨٠ | المبحث الأول : العمل على حل مشكلة البطالة.....                                                                          |
| ٢٨٥ | المبحث الثاني : التأكيد على معايير العمل الأساسية.....                                                                  |
| ٢٨٨ | المبحث الثالث : وضع برامج للإصلاح الاقتصادي.....                                                                        |
| ٢٩٢ | المبحث الرابع : وضع قانون عمل موحد.....                                                                                 |
| ٢٩٧ | <b>الخاتمة.....</b>                                                                                                     |

|     |                    |
|-----|--------------------|
| ٢٩٨ | أولاً: نتائج البحث |
| ٣٠١ | ثانياً: التوصيات   |
| ٣٠٣ | مستخلص الرسالة     |
| ٣٠٥ | المصادر والمراجع   |
| ٣٦٢ | الفهرست            |

